(339) ويجوز أن يكون غير منسوخ، لان الجهاد ليس باكراه القلوب. وقوله (إلا من تولى وكفر) قيل في هذا الاستثناء قولان: احدهما - انه منقطع وتقديره، لكن من تولى وكفر فيعذبه ا العذاب الاكبر الثاني - إلا من تولى فانك مسلط عليه بالجهاد، فا يعذبه العذاب الاكبر. وقال الحسن المعنى: إلامن تولى وكفر، فكله إلى ا. وقيل معناه إلامن تولى وكفر فلست له بمذكر، لانه لا يقبل منك، فكذلك لست تذكرة. وقوله (إن الينا إيابهم) فالاياب الرجوع، آب يؤب أوبا وإيابا وتأوب تأوبا وأوب يؤوب تأويبا، ويقال: أيب إيابا على (فيعل، فيعالا) من الاوب وعلى هذا قرئ في الشواذ (أيابهم) بالتشديد، قال عبيد: وكل ذي غيبة يؤوب * وغائب الموت لا يؤوب (1) والمعنى ان مرجع الخلق يوم القيامة - إلى ا فيحاسبهم ويجازي كل واحد منهم على قدر عمله، فحساب الكفار مقدار ما لهم وعليهم من استحقاق العقاب، وحساب المؤمن بيان ما له وعليه حتى يظهر استحقاق الثواب.

---

(1) مر في 6 / 468 (*)